وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة
كلية الاداب
القسم: المعلومات والمكتبات

المادة : المخطوطات العربية
المرحلة: الرابعة
المحاضرة رقم (15)

عنوان المحاضرة

المعلومات والأدوات التي يحتاجها مفهرس المخطوطات

إعداد: م.لبنى قاسم محمد رؤوف الهاشمي

1. أسس الفهرسة المقررة والتي يتم الاتفاق عليها.
2. فهارس المخطوطات في العالم.
3. الببليوغرافيات بأنواعها.
4. كتب التراجم.
5. المعاجم سواء اللغوية منها ، او تلك التي تتناول الرجال والبلدان.
6. الموجزات الارشادية لمقابلة التواريخ.
7. قائمة برؤوس الموضوعات.
8. أجهزة قراءة الرقيق "الميكروفيلم".
9. دوائر المعارف والموسوعات.
10. العدسات المكبرة وبخاصة ما هو مزود منها بالأشعة فوق البنفسجية التي تعين المفهرس في معرفة المطموس من التملكات او حتى العناوين او السماعات والقراءات والتواريخ التي ترد في الغالب في بداية المخطوطة ونهايتها.

الكتب التي يحتاجها اليها المفهرس :

يحتاج مفهرس المخطوطات في انجاز عمله الى مصادر تعينه في استقاء المعلومات التي تتعلق بترجمة المؤلف والتحقق من عنوان المخطوطة وفنّها واسم الناسخ ومكان النسخ وغير ذلك من المعلومات المهمة.

ولا بد هنا ان نؤكد مرة أخرى على ان المفهرس يجب ان يكون على معرفة ودراية بالمصادر والمراجع (والببليوغرافيات) ذات العلاقة المباشرة بالتراث وكيفية البحث فيها حتى يستطيع الحصول بسهولة على ما يبحث من معلومات للوصول بعمله الى الكمال.

ولا شك في ان (الببليوغرافيات) والمراجع وكتب التراجم تهم المفهرس ولهذا يجب ذكر أهمها. ويجب اولاً ان نشير الى بعض الكتب المنشورة التي تعين مفهرس المخطوطات في معرفة المصادر والمراجع العربية اذكر منها :

- دليل المراجع العربية والمعربة – عبدالجبار عبدالرحمن.
- دليل المراجع العربية – جـ1 - عبدالكريم الأمين وزاهدة إبراهيم.
- مصادر التراث العربي (في اللغة والمعاجم والادب والتراجم). د.عمر الدقاق.
- المصادر العربية والمعربة. د.محمد ماهر حمادة.
- ذخائر التراث العربي الإسلامي. عبدالجبار عبدالرحمن 2ج.

اهم الببليوغرافيات :

1- **كتاب الفهرست لابن النديم :** ويسمى فهرس العلوم. ألفه ابن النديم عام 377 هـ. ويعد الكتاب عمدة كتب تراجم المؤلفين حتى عصر المؤلف حيث ذكر الكتب العربية المؤلفة والمترجمة من اللغات الأخرى كالهندية ، والفارسية ، والسيريانية، واليونانية في مختلف العلوم والفنون وجاء في مقدمة كتابه قوله : "هذا فهرست كتب جميع الأمم من العرب والعجم الموجودة منها بلغة العرب وقلمها في اخبار العلوم واخبار مصنفيها ، وطبقات مؤلفيها وانسابهم وتاريخ مواليدهم ، ومبلغ أعمارهم ، واوقات وفاتهم وأماكن بلدانهم ، ومناقبهم ومثالبهم منذ ابتداء كل علم اخترع في عصرنا هذا وهو سنة 377 للهجرة".

وقسم المؤلف كتابه عشرة اقسام سمّاها مقالات حيث يذكر أسماء المؤلفين وعناوين كتبهم في كل علم يتحدث عنه ، وبلغت الموضوعات او الفنون التي تناولها في كتابه اثنين وثلاثين فناً ، وقد تحدث في مقدمة الكتاب عن فضل العلم والقلم والكتاب وما ورد في فضل العلم والعلماء في القران الكريم والسنة النبوية واقوال العلماء. وجاءت مقالاته كالاتي :

المقالة الأولى : في لغات الأمم ولهجاتهم من العرب والعجم ونعوت اقلامها وأنواع خطوطها واشكال كتاباتها وأسماء الكتب المنزلة وفي القران الكريم وعلوم القران واخبار القراء وأسماء رواتهم والشواذ من قراءتهم.
المقالة الثانية : في نشأة النحو واخبار النحويين البصريين والكوفيين واهم الكتب المؤلفة في هذا العلم.
المقالة الثالثة : يذكر فيها اخبار المؤرخين والادباء والرواة والملوك والنسابين وأصحاب السير والدواوين واخبار الندماء والمغنين والمضحكين وأسماء مؤلفاتهم.
المقالة الرابعة : وفيها ذكر طبقات الشعراء واخبارهم وطبقاتهم في الجاهلية والإسلام وأسماء الدواوين وأسماء الرواة.
المقالة الخامسة : وتناول فيها علم الكلام ذاكراً المتكلمين من اهل الفرق الدينية كالمعتزلة والجدلية والخوارج والشيعة وأسماء كتبهم.
المقالة السادسة : في ذكر الفقه وأسماء الفقهاء ومؤلفاتهم وتلاميذهم.
المقالة السابعة : في الفلسفة وأسماء الفلاسفة وكتبهم وكذلك المناطقة والمهندسين واهل الحساب والمنجمين والأطباء.
المقالة الثامنة : في السحر والشعوذة واخبار المصورين وفي الصيدليات والعطور.
المقالة التاسعة : في وصف بعض المذاهب مثل : الحرانية ، والصابئة ، ومذاهب الثنوية من المنانية وغيرهم.
المقالة العاشرة : وهي اخر المقالات وتحتوي على اخبار الكيميائين والصنعويين من الفلاسفة القدامى والمحدثين وأسماء كتبهم.

وكما هو واضح من العرض السابق فان الكتاب يعد من المصادر الغنية بعناوين الكتب وتراجم المؤلفين مما يجعله مصدراً لا بد منه لكل من يعمل في مجال فهرسة المخطوطات العربية ، ولكنه لا يشمل الا فترة زمنية قصيرة نسبياً.

2- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة :

رصد المؤلف في كتابه هذا أسماء الكتب التي راها في خلال عشرين سنة وقد ذكر حاجي خليفة في كتابه ما يقرب من خمسة عشر الف عنوان. تناولت اكثر من 300 فن او علم.

ويعد كتاب كشف الظنون من الكتب الأساسية المهمة لمفهرس المخطوطات لما يحتويه من عناوين كثيرة ، فقد حرص المؤلف على ذكر بداية كل مخطوطة بعد ذكر اسمها واسم مؤلفها وسنة وفاته – ان وجدها – على حسب ما تيسر له.

طريقة حاجي خليفة في فهرسة المخطوطات :

رتب حاجي خليفة المخطوطات على الحروف الهجائية وادخل في هذا الترتيب العلوم وذكر ما ألف فيها. وقد تميز الكتاب بسمات خاصة منها :

1- انه ذكر فاتحة الكتاب واحياناً الخاتمة ان كان الكتاب مما وصل اليه او وصل اليه علم عنه.
2- أورد سبب تأليف الكتاب احياناً ان وجد في مقدمة الكتاب او المناسبة التاريخية لتأليفه.
3- ذكر أبواب الكتاب وفصوله ان كان مما وقف عليه.
4- لم يغفل ذكر بيان وفيات المؤلفين في الغالب.
5- اما بالنسبة للكتب المهمة فانه يذكر الكتاب ويتبعه بما جاء بعده من شروح او تعليقات عليه او ذيول او ملخصات وحواشي.
6- قد يورد عدد أوراق المخطوطة بذكر عدد الكراريس.
7- قد يذكر بعض الكتب التي ترجمت الى اللغة التركية.
8- ربما يذكر بعض الكتب الفارسية والتركية المحتوية على موضوعات إسلامية.
9- ولم يغفل ايضاً الإشارة الى الكتب المهداة والمهدى لهم.

وعلى المفهرس ان يدرك جيداً ان كتاب كشف الظنون لم يخل من اغلاط الوفيات وأسماء المؤلفين والمؤلفات على الرغم من كونه من اكبر الكتب المصنفة استيعاباً واوسعها في بيان أحوال الكتب. ثم ان المفهرس سيجد في هذا الكتاب ذكراً لعدد من الكتب ومؤلفيها رغم تأليفهم لها بعد وفاة حاجي خليفة سنة 1067 هـ وتعليل ذلك هو : ان تلاميذه زادوا على الكتاب هذه الإضافات قبل طبع الكتاب ، فحاجي خليفة توفي قبل ان يكمل كتابه الذي بيضه الى حرف الدال في مادة "دروس" وبقيت هذه المادة وما يليها من اخر الكتاب في حالة التسويد واقتنى هذه النسخة المسودة التي تبتدىء من مادة دروس الى اخر الكتاب تلميذ تلميذ المصنف جار الله ولي الدين افندي ، فأكمل تبييضها وأضاف اليها النبهاني الحلبي ما وصل اليه علمه من جديد. وقد حدثنا جار الله ولي الدين افندي عن ذلك فقال : "ولقد اختصر هذا الكتاب من جهة اللفظ وزاد عليه اسامي كثيرة استاذنا المتبحر في جميع العلوم والفنون السيد الحسين العباسي النبهاني الحلبي المتوفى بعد خمسة وتسعين الف".